

بحار الأنوار

[233] بسمعكم وأبصاركم، ولبئس ما تأولتم، وساء ما به أشرت، وشر ما منه اعتضتم

- (1)، لتجدن وإي محمله ثقيلًا، وغبه وبيلًا، إذا كشف لكم الغطاء، وبان ما وراءه (2) الضراء، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون [وخسر هنالك المبطلون] (3). ثم عطفت (4) على قبر النبي صلى الله عليه وآله وقالت: قد كان بعدك أنباء وهنيئة * لو كنت شاهدها لم تكبر (5) الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك فاشهدهم وقد نكبوا (6) وكل أهل له قربي ومنزلة (7) * عند الله على الدين مقترب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم * لما مضيت وحالت دونك الترب تهمتنا رجال واستخف بنا * لما فقدت وكل الأرض مغتصب وكنت بدرا ونسورا يستضاء به * عليك تنزل (8) من ذي العزة الكتب وكان جبريل بالآيات يؤنسنا * فقد فقدت فكل (9) الخير محتجب فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما مضيت وحالت دونك الكتب إنا رزينا بما لم يرز ذو شجن * من البرية لا عجم ولا عرب (10)

(1) في المصدر: اغتصبت. (2) في الاحتجاج:

- بادرائه. (3) غافر: 78. (4) في (ك): عطف، وهو غلط. (5) في المصدر: لم تكثر، وهو الطاهر. (6) في الاحتجاج: ولا تغب. (7) في (ك): ومنزلتي. (8) في طبعة النجف من الاحتجاج: ينزل. (9) في المصدر: وكل. (10) لا يوجد البيت الأخير في المصدر.